مجلة العلوم السياسيّة

اسم المقال: المرجعيات الفكرية للحركات المهدوية ودعاوى السفارة من داخل المنظومة الإسلامية: قراءة فكرية سياسية
اسم الكاتب: سهى حسن شرهان، بتول حسين علوان
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6161
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 13:25 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم السياسيّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

Intellectual references for Mahdist movements and embassy claims from within the Islamic system: an intellectual-political reading

Suha Hasan Sharhan * Batool Hussein Alwan**
Soha.Hasan1101b@copolicy.uobaghdad.edu.iq Batuol.hussin@copolicy.uobaghdad.edu.iq
Receipt date: 19/1/2024 Accepted date: 17/3/2024 Publication date:1/6/2024

https://doi.org/10.30907/jcopolicy.vi67.701
Copyrights: © 2024 by the author.
The article is an open access article distributed under the terms and condition of the (CC By) license Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract:

The intellectual references of the Mahdist movements were not the result of the minor of absence, as the intellectual basis (of absence) was presented in the mentality of the Muslim individual. The Mahdist idea and the absence of Al Mahdi, was not an external idea, as it was dealt with before it occurred. In addition to being recognized by some, it is no secret that the ruling authority has a role in this regard**.**

In addition, there is a set of factors at the internal and external levels that have a continuous contribution to the penetration of the movements claiming the Mahdism, especially with the availability of the environment that generates and adopts them on one aspect, and the failure to follow up the Mahdist issue with its conditions on the other aspect that makes the general framework for this issue as a historical and doctrinal issue contributed greatly to justifying the claim of Mahdism throughout history.

Key Words: Mahdist movements, Minor absence, Political Authority, Awareness, Ignorance.

* Inst. Dr. / University of Baghdad/ College of Political Science.
** Asst. Prof. Dr./ University of Baghdad/ College of Political Science.

مجلةُ العلومِ السِّياسيَّةِ – المرجعياتُ الفكريَّةُ للحركاتِ المهدويَّةِ ودعاوى السَّفارةِ من داخلِ المنظومةِ الإسلاميَّةِ: قراءةٌ فكريَّةٌ سياسيَّةٌ
العدد (67) حزيران (2024) **E-ISSN: 2521-912X** **ISSN: 1815-5561**

المَرجعياتُ الفِكريَّةُ للحركاتِ المَهدويَّةِ ودعاوى السَّفارةِ من داخلِ المنظومةِ الإسلاميَّةِ: قراءةٌ فكريَّةٌ سياسيَّةٌ

سهى حسن شرهان* بتول حسين علوان**
Soha.Hasan1101b@copolicy.uobaghdad.edu.iq Batuol.hussin@copolicy.uobaghdad.edu.iq
تاريخ الاستلام: 2024/1/19 تاريخ قبول النشر: 2024/3/17 تاريخ النشر:2024/6/1

المُلخص:

المرجعيات الفكرية للحركات المهدوية لم تكن وليدة إرهاصات الغيبة الصغرى، إذ إن المرتكز الفكري (للغيبة) كان حاضراً في ذهنية الفرد المسلم، ولم تكن فكرة خارجية، إذ تم التعامل مع الطرح المهدوي وفكرة الغيبة قبل وقوعها، فضلاً عن التسليم بها لدى البعض، ولا يخفى ما للسلطة الحاكمة من دور في هذا الصدد.

فضلاً عن ذلك هناك مجموعة من العوامل على المستوى الداخلي والخارجي أسهمت ولا تزال تسهم بنفاذ الحركات المدعية للمهدوية، خاصة مع توافر البيئة المولدة والحاضنة لها هذا من جانب ومن جانبٍ آخر إنّ عدم متابعة القضية المهدوية بجملة شروطها التي تصنع الإطار العام لهذه القضية بوصفها قضية تاريخية وعقدية مشخَّصة أسهم إلى حدّ بعيد بتسويغ ادعاء المهدوية عبر التاريخ.

الكلمات المفتاحية: الحركات المهدوية، الغيبة الصغرى، السلطة السياسية، الوعي، الجهل.

* مدرس دكتورة/ جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية.
** أستاذ مساعد دكتورة/ جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية.

المقدمة:

المرجعيات الفكرية للحركات المهدوية لم تكن وليدة إرهاصات الغيبة الصغرى، إذ إن المرتكز الفكري (للغيبة) كان حاضراً في ذهنية الفرد المسلم، ولم تكن فكرة خارجية، إذ تم التعامل مع الطرح المهدوي وفكرة الغيبة قبل وقوعها، فضلا عن التسليم بها لدى بعضهم، ولا يخفى ما للسلطة الحاكمة من دور في هذا الصدد.

لغرض تفكيك المرجعيات الفكرية لمدعي السفارة لابد من الوقوف لبيان خلفيات الادعاء والتزوير، ومتى بدء الانتقال في البناء الفكري والخطاب العقدي من القول بالمهدوية إلى القول بالسفارة، وماهي أشهر وأكثر السفارات المزورة تأثيراً على القواعد الموالية وما هو دور الإمام (محمد بن الحسن المهدي) (ع)، في كشف السفارات المزورة ومحاربتها في زمن الغيبة الصغرى.

إذ بعد انقضاء مرحلة الغيبة الصغرى، نجد أنّ هناك انتقالاً في المرجعيات الفكرية، من القول بالسفارة عن الإمام (محمد بن الحسن المهدي) (ع)، إلى ادعاء المهدوية لبعض الشخصيات لغرض كسب تأييد ودعم القواعد المستضعفة والمقهورة، لذا ظهرت بعض التيارات السياسية، وبدأت نشاطها السياسي بالقول بالمهدوية لإضفاء الشرعية على نشاطها.

تبرز **أهمية البحث** من خلال تسليط الضوء على المرجعيات الفكرية للحركات المهدوية ودعاوى السفارة من داخل المنظومة الإسلامية لغرض تفكيكها ومن ثمة بناء نسق بنيوي متكامل

هدف البحث هو تسليط الضوء على دور المرجعيات الفكرية للحركات المهدوية وكيفية النفاد داخل المجتمع الإسلامي.

لذا تنطلق **إشكالية البحث** من تساؤل مضمونه: ما هي المرجعيات الفكرية للحركات المهدوية ودعاوى السفارة من داخل المنظومة الإسلامية وما العلاقة الرابطة بينهما.

وانطلاقاً من هذا التساؤل يتبنى البحث فرضية مفادها: "هناك تباين فكري للحركات المهدوية ودعاوى السفارة من داخل المنظومة الإسلامية، فضلاً عن ذلك، لم يقتصر

الفكر المهدوي على الشيعة، وإنما تبنته بعض الحركات والفرق السنية لتحقيق أهداف سياسية".

المنهجية:

لغرض التحقق من فرضية البحث، اقتضت الضرورة اعتماد عدة مناهج، أهمها المدخل التاريخي والمنهج التفكيكي لتفكيك المرجعيات الفكرية للحركات المهدوية ودعاوى السفارة ومن ثمة بناء نسق بنيوي متكامل.

المبحث الأول: المرجعيات الفكرية للحركات المهدوية ومدعي السفارات قبل وأبان الغيبة الصغرى

أشرنا في مقدمة البحث بأن البناء الفكري للحركات المهدوية لم يكن وليد الغيبة الصغرى (260–329هـ) (الصدر 2005، 295–299)، وإنما هناك مرتكز ذهني لدى أغلب الافراد المسلمين للتسليم بفكرة الغيبة، ومن هنا سنحاول تفكيك البناء الفكري للحركات المهدوية ومعرفة أسبابها الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكيف تم توظيفها سياسياً، كما يأتي:

المطلب الأول: المرجعيات الفكرية للحركات المهدوية قبل الغيبة الصغرى.

تضمنت المرجعيات الفكرية للحركات المهدوية وفقاً للتسلسل التاريخي قبل الغيبة الصغرى، ما يأتي:

1– السبأية: (المعتزلي 1960، 119–120) وللإفادة ينظر: (الزهري2001، 233; الطبري 1962، 201; علوان وكاطع 2021، 3).

وفي هذا المقام يشير (محمود أبو رية) إلى الحراك الخارجي، الذي استهدف اختراق المنظومة الداخلية للمجتمع الإسلامي فظهرت حركات وفرق راجعة إلى خلفية سياسية، وإلى الكيد السياسي، فأُخترق المجتمع الإسلامي من قبل اليهود من ناحيتين: الأولى تفرق المسلمين في الدين، الثانية: والتي كانت الأخطر هي تفريقهم سياسياً (رية 1994، 150).

2– الكيسانية: (النوبختي 2012، 64).

من خلال تتبع فكر الكيسانية نرى أنه مر بمراحل، أسهم بشكل فاعل في ذلك الوقت بالتأثير في ضرب بعض الحركات وتشتيت الناس عنها (الانصاري 1973، 40 –42).

وعليه فإن البناء الفكري الكيساني ينطلق من حقيقة يعول عليها، لغرض كسب التأييد والاتباع ومن ثم يقوم بطرح أفكار مضلة تصل للقول بالادعاء بالنبوة ومن ثم القول بالألوهية، وبالتناسخ والحلول.

ومن الأخطاء المنهجية التي يقع بها بعض الكتاب والمفكرين، هي نسبة الفكر والفرق الكيسانية للتشيع، كما ذهب بذلك العديد منهم على سبيل المثال لا الحصر –صلاح جواد شبر (شبر2017، 210; خلدون 1992، 360).

وفي ضوء ما تقدم فالفكر الكيساني، وفرقه المتعددة التي انبثقت عنه، وإن كان قد عول على حقيقة من حقائق التشيع الإمامي الاثني عشري القائل بالغيبة، إلا إنهم خالفوا الإمامية في أصول الإمامة بأن اخرجوها من نسل الإمام الحسين (ع)، إلى نسل بني العباس، فضلاً عن الأفكار المضلة كالقول بالتناسخ وحلول الأرواح (الزين 1938، 50–51).

3- – **الفرق التي أنشقت بعد استشهاد الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع)** (النوبختي 2012، 113).

4- – **الفرق التي أنشقت بعد استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم (ع)** (الشهرستاني 1968، 168– 169).

5- – **الفرق التي أنشقت بعد استشهاد بقية الأئمة المتأخرين (ع)** (النوبختي 2012، 153– 154).

الذي يهمنا هنا، إن فكرة الغيبة كانت مركوزة في الذهنية ولم تكن طارئة على المجتمع الإسلامي.

المطلب الثاني: المرجعيات الفكرية لادعاء السفارات في زمن الغيبة الصغرى

لغرض تفكيك المرجعيات الفكرية لمدعي السفارة لابد من الوقوف لبيان خلفيات الادعاء والتزوير وبيان أسبابها، ومتى بدء الانتقال في البناء الفكري من القول بالمهدوية إلى القول بالسفارة، وماهي أشهر وأكثر السفارات المزورة تأثيراً على القواعد الموالية وما هو

دور الإمام (محمد بن الحسن) المهدي (ع)، في كشف السفارات المزورة ومحاربتها، كما يأتي:

1- **خلفيات الادعاء والتزوير:** في ظل ظرف السرية والتكتم، يصبح انتحال الصفات والشخصيات ممكنة نسبياً خاصة مع وجود بيئة حاضنة لتلك الأفعال، فالسفارة المزورة، في مُتبنياتها الفكري، هو تشويه منحرف لدور السفير الحقيقي، أي هو انتحال لصفة السفير الصادق لقصد كسب المصالح والأهداف، وبذا فمن حيث المدة الزمنية، جاءت متأخرة عنها، أي بعد الاعتياد على السفير وتقبله والاطمئنان إليه (الصدر 2005، 413).

أما الأسباب التي أسهمت بإيجاد مدعي السفارة، نورد ما يأتي:

أ- **المكانة الاجتماعية:** محاولة الحظي بالمكانة والمنصب المعنوي بين الناس؛ لكون السفير من جملة مهامه زعامة وقيادة القواعد الموالية للإمام (ع) (رزق 2008، 250).

ب- **المكانة الاقتصادية (المالية)**، إذ يتخيل لمنتحل صفة السفير، بإن الأموال المتأتية من الحقوق الشرعية ستدفع إليه، وبذا فالطمع الناتج من ضعف الايمان وسوء الإخلاص وقابلية الانحراف تكون سبباً لادعاء السفارة الكاذبة (الصدر2005، 414)، نلحظ مما تقدم أن الأسباب تراوحت ما بين المكانة الاجتماعية والمكانة الاقتصادية، من دون الإشارة للمكانة او الدور السياسي ويرجع ذلك إلى ابتعاد عمل السفير عن الشؤون السياسية للطبقة الحاكم آنذاك.

2- مدعي السفارات:

اغلب السفراء المنتحلين لصفة السفير هم من الداخل أكثر من الخارج ومرد ذلك منطلق من "إن الهدم الناشئ في داخل الجماعة يكون أضر بها وأشد عليها من الهدم الوارد عليها من الخارج، في الأعم الاغلب، بل ان المنحرفين في كل جماعة، يمثلون الخط المناوئ جنباً إلى جنب مع الجماعات الأخرى المعادية" (الصدر2005، 451).

ومن هنا نجد اغلب الذين انحرفوا عن الخط من الداخل هم شريحة من أصحاب الإمامين الهادي والعسكري (ع)، إذ ورد عنها الاحاديث والروايات عن الأئمة المعصومين (ع) (رزق 2008، 250).

وهذا مما يعزز لدينا بإن المصاحبة ليست بالضرورة تكون عاصمة للفرد المصاحب للإنسان الكامل، إذ يمكن أن تكون باباً لإخفاء النوايا، أو لحقيقة الصاحب ضعيف الايمان أو القابلية للانحراف عند توافر العوامل.

وفي ضوء ما تقدم نورد أشهر مدعي السفارة وكيفية معالجة الإمام (محمد بن الحسن المهدي) (ع) لها سواء أكانوا من الداخل أي من ضمن الأصحاب ام الخارج، كما يأتي:

أ- الحسن الشريعي:(المامقاني 2009، 150).

ب- محمد بن نصير النَميري (الفهري): (الطوسي د.ت، 432-433).

ت- أحمد بن هلال الكَرخي (العبر تائي): (الطوسي د.ت، 246-248).

ث- محمد بن علي بن بلال (أبو طاهر البلالى): (الطوسي د.ت، 348).

ج- محمد بن احمد بن عثمان المعروف بـ (أبو بكر البغدادي): (الطوسي د.ت، 229).

ح- محمد بن علي الشلمغاني المعروف بـ (ابن أبي العَزاقر): (النجاشي 1997، 378- 379).

أما الذين أدعوا السفارة زوراً من الخارج، نورد أبرزهم:

- **إسحاق الأحمر والباقطاني:** من الناحية الزمنية يؤرخ وجود هذين المدعين للسفارة زوراً مع بداية الغيبة الصغرى، كما ينقل صاحب (البحار) عن أحد الثقات من أهل اردبيل (المجلسي 1983، 302-303).

وتنطوي الرواية على مجموعة من أمور تخص بداية الغيبة الصغرى وكيفية معرفة السفير(الباب) أو النيابة الخاصة عن الإمام (محمد بن الحسن) المهدي (ع)، كما يأتي:

الامر الأول: مكان السفير(الباب) كان معروفاً لدى الثقات من القواعد الموالية، إلا إن شخص السفير كان مجهولاً عنهم بسبب ظروف السرية والتكتم، فبحسب ما نقل عن وفد القميين الثقات الذين اتصلوا بالإمام محمد بن الحسن (ع)، إذ أبلغهم بتنصيب وكيل (سفير) عنه في بغداد، وأشار إليهم بنقل الحقوق الشرعية، إليه من دون تحديد اسم السفير.

الامر الثاني: جهل المدعين للسفارة من الخارج لظروف السرية والتكتم، الذي كان يسلكه السفراء الصادقون، لذا لا يبدون تخوفاً تجاه الدولة واطلاع الجهاز الحاكم عليهم، إذ وجد إن الناس كانت تجتمع لديهم من دون الحذر، فضلاً عن أن مكانتهم الاقتصادية كانت واضحة، فهذا إن دل على شيء، أنما يدل على انقاق الحقوق الشرعية على مصالحهم الخاصة هذا من جانب ومن جانب أخر لا يملكون إي حجة ودليل على صحة سفارتهم، وبذا تكون النتيجة أنهم منحرفون ومدعون للسفارة زوراً (الصدر 2005، 430–431).

- **الحسين بن منصور الحلاج (244– 309هـ)** (بدوي 1946، 63; الطوسي د.ت، 249–251).

في هذا المقام لابد من الإشارة إلى موقف الدولة (السلطة السياسية) من مدعي السفارة زوراً وهل كان لها اليد بإيجادهم؟

لغرض الإجابة يتطلب الأمر تفكيك موقف الدولة العباسية (السلطة السياسية) المباشر وغير المباشر من حيث إيجاد الفرق والحركات المدعية للمهدوية والسفارة الكاذبة:

أشار(الجابري) بقوله "الاستراتيجية "المسالمة"، استراتيجية السيطرة الثقافية والهيمنة السيكولوجية بواسطة ادعاء امتلاك "سر النبوة" والتحلي بالألقاب واطلاق الشعارات.. حاول العباسيون مقاومتها بنفس أسلحتها فعملوا على معارضة كل فكرة علوية بأخرى عباسية: هكذا المنصور فكرة "المهدي" و"القائم" العلوي بفكرة " المهدي العباسي "و"المنصور العباسي" (الجابري2009، 227; شبيب2022، 203–204).

ولذلك نجد هناك دعماً لترويج فكرة المهدوية في الأدبيات الفكرية للدولة العباسية إلى زمن الائمة المتأخرين، وبعدها وقفت بالضد منهم ومردّ ذلك إلى أنّ الدولة العباسية كانت قائمة على أساس الالتزام بالإسلام، وإن كان التزاماً شكلياً، إلا انها كانت منتفعة في أصل وجودها من شعاراته، لذا فإنها كانت تتخوف على عامة المسلمين من التشتت والتمزق إثر تأثرهم بالدعوات المنحرفة لمدعي المهدوية والسفارة الكاذبة تارة، وتارة أخرى تسهم تلك الدعوات بشكل أو بآخر إلى تقريبهم إلى خط الأئمة (ع)، لذا فإن وجود هكذا دعوات تكون مضرة بها لا محالة (الصدر2005، 430–431).

المبحث الثاني: المرجعيات الفكرية للحركات المهدوية ومدعي السفارات بعد الغيبة الصغرى

بعد انقضاء مرحلة الغيبة الصغرى، نجد هناك انتقالاً في المرجعيات الفكرية من القول بالسفارة عن الإمام (محمد بن الحسن المهدي)(ع)، إلى ادعاء المهدوية لبعض الشخصيات لغرض كسب تأييد ودعم القواعد المستضعفة والمقهورة، لذا ظهرت بعض التيارات السياسية، وبدأت نشاطها السياسي بالقول بالمهدوية لإضفاء الشرعية على نشاطها.

وهذا لا يعني أنّ هناك اتفاقاً أو رؤية موحدة في المباني الفكرية لتلك الحركات كما هو الحال في مرحلة الغيبة الصغرى، وما قبلها، وإنما نجد هناك تبايناً فكريًّا لتلك الحركات، وكذا مما تجدر الإشارة إليه، تبني الفكر المهدوي لم يقتصر على الشيعة، وإنما تبنته بعض الحركات والفرق السنية.

المطلب الأول: الحركات والتيارات المدعية للمهدوية من داخل المذهب السني

ظهرت العديد من الحركات والتيارات المهدوية، إلا إنها تباينت عن الحركات والتيارات من داخل التشيع؛ ومرد ذلك يرجع إلى المباني الفكرية في الفكر السياسي السني، الذي يعتقد بإن المهدي سيولد في آخر الزمان، وبذا لم تكن مسألة النيابة والوكلاء مطروحة لديهم كما هو الحال في الفكر الشيعي بشكل عام والإمامي الاثني عشري بشكل خاص (ذو الفقار 2014، 72).

إلا إن ذلك لم يمنع من التعامل والخوض في القضية المهدوية ومنهم من تبنى نظرية الـ (الأقطاب) (الجرجاني 1985، 185–186; القاري1997، 12; علوان وعزيز 2019، 430).

إذ عد الصوفي (ابن عربي) المتوفي عام (638هـ) المهدي من الأقطاب كما بينها من خلال نظريته بشأن القطبية أو الأقطاب (ابن عربي 1999، 10) (Hameed 2022، 3). وبعد خوضه في مسألة الإمام المهدي (ع)، يتوسع (ابن عربي) في أطلاق لقب الأقطاب ويوسع من نطاقها لأي شخصية تحصل لديها المقامات (الحنفي د.ت، 415).

على الرغم من عد (ابن عربي) المهدي من الاقطاب الذي يظهر آخر الزمان، على المستوى النظري، إلا إنه على المستوى الاجرائي (العملي)، نجده عد بعض الشخصيات اقطاب، بعدما تحصل لديها مقامات، وبذا نكون أمام اصطلاح (المهدية النوعية)، القائمة على توافر المقامات والتي لا يخلو منها زمان (زاده 1979، 170).

ونجد تسرب هذه الأفكار والمباني إلى أشعار (جلال الدين محمد البلخي الرومي) (604– 672هـ) إذ قال في الـ مثنوى (بلخى د.ت، 232):

فالإمام الحي هو لي ذلك الولي سواء كان من نسل عمر أو من علي

تنطوي النظرية الصوفية كما طرحها (ابن عربي) على مساحات واسعة استطاع دعاة المهدوية النفوذ من خلالها لغرض كسب تأييد القواعد الشعبية الموالية لهم من داخل المذهب السني، إلا إن ذلك لم يشمل الفكر السني بشكل تام، ونجد ذلك واضحاً عند (ابن خلدون) (732هـ –808هـ) إذ ذكر في مقدمته، انه قال: "إن من المشهور بين الكافة من أهل الإسلام على مرّ الاعصار أنه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت يؤيد الدين ويظهر العدل ويتبعه المسلمون ويستولي على الممالك الإسلامية ويسمى بالمهدي و يكون خروج الدجّال وما بعده من اشراط الساعة الثابتة في الصحيح على أثره وان عيسى ينزل من بعده فيقتل الدجال او ينزل معه فيساعده على قتله ويأتمّ بالمهدي في صلاته " (خلدون 1992ج2، 142).

ومن أشهر تلك الحركات نورد ما يأتي:

1– المهدي صاحب الدعوة في المغرب العربي (بن تومرت) (485– 524هـ) (خلكان1978، 45):

التأصيل الفكري لـ (بن تومرت)، كان خليطاً من عدة مدارس وتأثره بعدة افكار خلال مسيرته العلمية، إذ وصل به الامر بنهاية المطاف بادعاء أنه المهدي القائم مستنداً بذلك على الحيل والدجل (خلكان 1978، 7; البيذق 1971، 21–22; الصلابي 1998، 46; Hameed 2020, 346).

وبذا استطاع (ابن تومرت) من توظيف العقيدة المهدوية توظيفاً سياسياً، إذ استطاعت تثبيت اساسات دولة الموحدين التي قامت واستمرت بعد وفاته على يد خلفائه أبرزهم (عبد المؤمن).

في هذا المقام لابد من الإشارة إلى موقف (ابن خلدون) من المهدي (بن تومرت) ومن دعوته، إذ نجد الموقف الإيجابي لـ (أبن خلدون)، إذ أشاد بنهجه من حيث الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فضلاً عن زهدهِ وعبادته، وتسمية أصحابه بالموحدين، إذ لم يجد له فلتة سوى القول بالعصمة على قول الإمامية بشأن الإمام المعصوم (خلدون د.ت، 302-305).

إي إن (ابن خلدون) برغم موقفه المتحفظ بشأن الإمام (المهدي المنتظر) لم يعترض وينكر ادعاء (بن تومرت) للمهدوية، وإنه هو المهدي القائم، فقط عد قوله بالعصمة بأنها فلتة ليس إلا.

ومرد ذلك كما أشار احد الباحثين، إلى المكانة الاجتماعية والنفوذ التي حظيت بها اسرة (ابن خلدون) في ظل دولة الموحدين، الذي يعد (المهدي بن تومرت) مؤسسها؛ إذ ليس من المنطقي إن يشكك وينكر إمامة المهدي ودعوته (المقدم 2008، 267).

2- المهدي صاحب الدعوة في السودان (1260-1302هـ):

الأسس الفكرية التي ارتكز عليه المهدي في السودان، تمثلت في تبني نظرية الأقطاب الصوفية التي كانت رائجة في السودان فضلاً عن توظيف الظروف على المستويين الداخلي والخارجي، فعلى المستوى الداخلي كان يعاني المجتمع السوداني من فقدان العدالة وسيادة الظلم والفساد واستبداد السلطة الحاكمة، فضلاً عن الأعراض المستباحة والدماء المهدرة ،أما على المستوى الخارجي تمثل بوجود الاستعمار البريطاني، إذ أسهمت بمجموعها على تهيئة الاذهان صوب المنقذ (المهدي المنتظر) الذي تتوافر فيه المقامات؛ لإنقاذهم مما يعانون منه (المقدم 2006، 51-52; مالك 1987، 267).

3- المهدي القادياني غلام احمد (1839 – 1908 م) (الجهني 1997، 419):

الأسس الفكرية للحركة وادعاء مؤسسها بأنه المهدي الموعود وفي الوقت ذاته أنه المسيح الموعود، واعتمد بذلك على تأويل الروايات بما يخدم مصالحه (الحسني 1983، 113; Ali and Qat 2020, 349) .

أما عن كيفية تفنيدها من قبل الغيبة الصغرى فيكون عن طريقين:

الطريق الأول: ثابت بولادة الإمام (محمد بن الحسن المهدي) (ع) حقيقة كما هو المشهور وبذلك يتحد الإطار العام مع المحتوى الداخلي وبشأن الايمان بعقيدة الإمام محمد بن الحسن المهدي (ع).

أما الطريق الثاني: هو ثبوت بطلان وانحراف الحركات المدعية للمهدوية جميعها، ومن ثم قولها بالحلول والتناسخ، فضلاً عن ذلك أنها كانت على مساحات ضيقة ولم تستطع تحقيق العدل الإلهي المطلق الذي وعده الله (عز وجل) حول وراثة الأرض للمستضعفين.

المطلب الثاني: الحركات والتيارات المدعية للمهدوية من داخل التشيع:

بانتهاء الغيبة الصغرى انقطعت النيابة الخاصة عن الإمام(محمد بن الحسن المهدي) (ع)،إذ كانت مدة الغيبة الصغرى كافية لأثبات الوجود المادي للإمام(محمد بن الحسن) المهدي (ع)، فضلا عن اعتياد وتأقلم الناس على غيبة الإمام (ع) من جهة وتعاملهم المباشر مع الفقهاء من جهة أخرى لتهيئة الدخول لمرحلة الغيبة الكبرى لغرض التمحيص والاختبار لإيجاد الوعي الذي يسهم بتكامل القواعد الموالية؛ فمع الإشارة لطول الغيبة كما هو واضح في التوقيع الشريف، الذي أخرجه (السفير الرابع) عن الإمام (محمد بن الحسن المهدي) (ع): "فاجمع أمرَك ولا تُوصي إلى أحدٍ فيقوم مقامك بعد وفاتك ، فقد وقعت الغَيبَة التَّامة، فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره ،وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب و امتلاء الأرض جوراً، وسيأتي لشيعتي من يدعي المشاهدة قبل خروج السفياني والصّيحة فهو كَذَّابٌ مفتر" (الطوسي د.ت، 245).

كيف تمكنت الدعوات المدعية للمهدوية من النفوذ للقواعد الشعبية الموالية الشيعية، على الرغم من التأكيد على انحرافها وتكذيبها، نجد هناك عاملين كان لهما الدور، كما يأتي:

أولا: الانتقال والتحول في المرجعيات الفكرية لمدعي المهدوية بعد الغيبة الصغرى:

عند تتبع تلك الحركات نجد حدوث تحولات وانتقالات فكرية إلا إنها لم تكن موحدة، وإنما اختلفت، فالبعض منها تأثر بالطرق الصوفية المغالية، في حين تأثر القسم الآخر بطبيعة الجسم الإنساني الذي يمكنه من الحلول فيه، أما القسم الآخر فقد تراوح بين طرح نظرية الباب كما لدى البابية وبين طرح نظرية الركن الرابع، في حين تأثر بعضهم بطرق السلوكية فعرفوا (بالسلوكيين)، وغيرها من الأمور التي تناسب وتلائم دعوتها، وفيما يأتي نشير إلى أبرز الدعوات:

أ- التأثر بالطرق الصوفية المغالية (الطهراني د.ت، 218):

من الحركات التي تأثرت بالطرق الصوفية المغالية، فضلاً عن اعتمادها على العقائد القديمة القائمة على السحر والشعوذة، **(الحركة المشعشعية)**، وقد استطاعت من إيجاد قواعد موالية لها وتمكنت من إقامة دولة لهم وقد استمرت قرابة سبعين عاما إلى أن تمكن الزنديون بقيادة (كريم خان زند) من اسقاطها، وتحويلها إلى إمارة تابعة لهم (شبر 1965، 183-184; مشعشعي د.ت، 323; الشمري والجنابي 2012، 244) .

وبذلك يمكننا القول اعتمد البناء الفكري لمؤسس المشعشعية (المهدي)، على الدعوة التدريجية لغرض استمالة وتهيئة ذهنية المجتمع وجعلهم يثقون به وبقدراته الخارقة ومن ثم بدء بدعوته إلى ان انتهى به الحال بالقول بحلول الأرواح ونشر الأفكار المنحرفة داخل المجتمع، فضلاً عن استعمال القوة والعنف وتكفير الآخر الذي لا يؤمن بدعوته.

ب- البابية (البهائية) (**الجهني 1997، 412**): أسست الحركة البابية بدوافع سياسية هدفها إيجاد مذهباً جديداً من داخل التشيع ، لغرض ضرب عقيدة المهدوية من جانب وتفريق الشيعة من جانب آخر، لذا كان عليها التوغل من الداخل تحت غطاء او مسمى علمائي(دالكوركى د.ت، 19-20)، لكي يتسنى لها النفوذ، وقد استطاعت تأويل شروحات

علماء الشيعة ، لشرح الزيارة الجامعة الكبيرة كما جاء في قول الإمام (علي الهادي) (ع): "وأجسادُكم في الأجساد وأرواحكم في الأرواح وأنفسكم في النفوس" (الاحسائي 1999، 24–29)، تم اقناع (علي محمد الشيرازي) بفكرة الحلول في جسم الإمام الغائب اللطيف ، فكانت بداية الدعوة كونه يمثل الباب للإمام الغائب ومن بعد ذلك تجسد الحلول فأصبح هو الإمام الغائب، بعد ذلك تطورت دعوته، (الحسني 1983، 22).

ت –السلوكية (الدباغ1986، 31; النجفي2001، 169) مسمى لتيار واسع تنطوي تحته حركات معاصرة مدعية للمهدوية، وإن اختلفت وتعددت مصالحها وأهدافها ، فإنها تلتقى بالثوابت والعقائد والأهداف السياسية المشتركة ، تبنى عقيدتها على فكرة الحلول والتجسيد ، أي حلول الإمام المهدي (ع) وكذا تعتقد بوحدة الوجود ونظرية الفيض والغلو (ذو الفقار2014، 151; رشيد2018، 142).

ثانياً: أبرز العوامل (الداخلية – الخارجية):

مما لاريب فيه أن للعوامل الداخلية والخارجية دوراً هاماً في نفاذ الحركات المدعية للمهدوية، خاصة في ظل الظروف الموضوعية التي تعزز من دورها في الانفاذ، من أبرز العوامل نورد ما يأتي:

أ– العوامل الداخلية:

تعد الحاضنة لنمو وتوسع الحركات المنحرفة المدعية للمهدوية؛ لأنها تشكل المرتكز الأساسي للنفاذ، كما يأتي:

– **الجهل:** يسهم جهل القواعد الشعبية بنفاذ مخططات مدعي المهدوية وانتعاش فكرهم وتحقيق مآربهم لان حركتهم ترتكز على وجود القواعد الشعبية الجاهلة الموالية لهم، وثم يتحول الجهل إلى الغلو بأنهم يمثلون أصحاب راية الحق مما يكون مدعاة لتكفير الآخر (خان 2014، 367– 368)، ولا يقتصر الجهل على الغلو في مسألة اتباع مدعي المهدوية، فخطورة الجهل في مسألة الاعتقاد بالإمام (محمد بن الحسن المهدي) (ع)، قد تصل بالمجتمع الإسلامي إلى نتيجتين:

النتيجة الأولى: انكار وجود الإمام محمد بن الحسن المهدي (ع)، وإنكار غيبته، فكما أشار الإمام علي (ع) بقوله: "الناسُ أعداء مَا جَهِلوا" (المعتزلي 1960، 19- 20).

النتيجة الثانية: المترتبة على الجهل تتحقق عندما لا يتم التعرف على الإمام (محمد بن الحسن المهدي) (ع) في وقت الظهور باعتباره حقيقة والركون إلى المدعي الكاذب، والانجراف بتياره (الصدر 2005، ج4، 8).

– **التأويل** (عبد الرحمن 2003، 341-343): من نتائج التأويلات الخاطئة ظهور جماعات بعضها اتخذ طابع العنف المسلح ، فضلاً عن نشر الافكار المنحرفة الضالة داخل القواعد الشعبية ، إذ ظهرت في وقتنا المعاصر في العراق حركة تسمى نفسها بـ (أصحاب القضية) (الاكوش 2008، 253-256)، وتزعم من دون دليل أن السيد (مقتدى الصدر)هو الإمام المهدي (ع) وقد ردَّ عليهم بعدة ردود ولعنهم و تبرأ منهم ، ومنها قوله: " كل من يقول ذلك فهو كاذب ملعون مطرود وهو عدو لنا آل الصدر... فما انا إلا خادم اصغر للإمام عجل الله تعالى فرجه ومثل تلك الأفكار الهدامة يجب اجتثاثها والا فهي كدودة تنخر في الجسم السليم،....، اني بريء منهم وكل من يحمل أفكارهم الشاذة والوقحة بل هي أفكار هدامة...فانا بريء من أصحاب القضية – كما يسمونهم – بل هم أصحاب فكر ضال مضل،...، ويجب مقاطعتهم فوراً" (الصدر 2023).

وما يلفت النظر أنه وجه أنصاره بالمقاطعة الاجتماعية الكاملة معهم، ومن ذلك أنه لا يحل تزويجهم ومثله من العلاقات الاجتماعية، والملفت للنظر فيه أنه ذات الأجراء الذي قام به الإمام الصادق (ع) مع الغلات في زمانه" إذ قال (ع): قال رسول الله (ص): يحمل هذا الدّين في كلّ قرن عدول، ينفون عنه تأويل المبطلين، وتحريف الغالين وانتحال الجاهلين، كما ينفي الكير خبث الحديد" (الطوسي 2006، 15).

وقد وجدت هذه الحركة بواكيرها في زعم أن أباه (السيد محمد الصدر) هو (الإمام المهدي) وقد قام بلعنهم هو الآخر وتفسيقهم (الصدر د.ت، 325).

ب – العوامل الخارجية:

تتجسد العوامل الخارجية بوجود مرتكزين احدهما يجسد (الدولة العميقة)بوجودها الفكري الخفي و بوجودها الجلي الظاهري العملي الواقعي بـ (السلطة السياسية الغاصبة) (عزيز 2021، 181)، منذ القدم كان لها الدور في انفاذ مدعي المهدوية لصالحها مما يسهم بتحقيق أهدافها الاستراتيجية (القريبة – والمتوسطة – والبعيدة) وثانيهما (الاستعمار بشكله المعاصر) (Hameed 2022, 110)، إذ كان لهما ادوار ولا تزال لضرب وتفريق قواعد المجتمعات (عبد الوهاب 2022، 356)، مما يجعلها مجتمعات خانعة و خاضعة لهم تدور وفقاً لدوائر مغلقة مما يسهم بإدخالها ازمة لا مخرج منها.

النتائج والمناقشات:

نجد أن البناء الفكري للحركات المهدوية لم يكن وليد المنظومة الداخلية، وإنما كان بتأثير الحراك الخارجي الذي استهدف اختراق المنظومة الداخلية للمجتمع الإسلامي، وعليه ظهرت حركات وفرق راجعة إلى خلفيات سياسية، هدف اختراقها تفريق المسلمين دينياً وسياسياً.

فنجد على سبيل المثال لا الحصر الفكر الكيساني، وفرقه المتعددة التي اشتقت منه، وإن كان قد عول على حقيقة من حقائق التشيع الإمامي الاثني عشري القائل بالغيبة، إلا إنهم خالفوا الإمامية في أصول الإمامة بإن اخرجوها من نسل الإمام الحسين (ع)، إلى نسل بني العباس، فضلاً عن الأفكار المضلة كالقول بالتناسخ وحلول الأرواح. وكان على عدة مراحل نورد ما يأتي:

أ – **المرحلة الأولى:** هدفها الإطاحة بثورة المختار الثقفي، فضلاً عن ابعاد الموالين عنه، إذ تولى الاتجاه الآخر من (الأمويين والزبيريين) دعم هذه المرحلة، لعدة أسباب منها انتقامية كما هو الحال مع الامويين، وأخرى سياسية، لان الزبيريين كانوا قد أخذوا البيعة لهم من أهل الكوفة لـ(عبد الله بن الزبير) قبل قيام ثورة المختار، إلا إنه بعد قيامه بالثورة رفع شعار العودة إلى خلافة آل البيت (ع)، مما أوجد إجماع الفريقين آل امية وآل الزبير على الاتفاق برغم التنازع بينهم على أمر الخلافة.

ب- المرحلة الثانية :هدفها استمالة البسطاء من الموالين في خراسان وغيرها من المقاطعات بأنهم خلفاء النبي (ص) وأن الامامة تولوها بالنص عليهم بواسطة حفيد (أبي هاشم عبد الله بن الحنفية)؛ لان خلافتهم لم تكن وفقاً للشورى ولا للوراثة كما هو حال الدولة الاموية ،لذا كان لابد من إيجاد الشرعية والمشروعية لممارسة الحكم، من هنا جددوا القول بإمامة (محمد بن الحنفية)، وأشاروا بإمامة أبنه (أبا هاشم)، الذي أوصى بـ عميد بني العباس وقتئذ (محمد بن علي بن عبد الله بن العباس)، واشاعوا الكيسانية من جديد بين اتباعهم، أي القول بإمامة (محمد بن الحنفية).

ت- المرحلة الثالثة: تمتاز هذه المرحلة بعدة أهداف سعت الدولة الفتية (العباسية) إلى تحقيق مآربها من خلال نشر الفكر الكيساني، كما يأتي:

– ضرب المعارضين للحكم العباسي في الإمامة التي نسبوها عن (أبي هاشم)، من دون إثارة الرأي العام للمجتمع الإسلامي، وذلك من خلال إيجاد أفكار ضالة مضلة ملحدة خارجة عن الدين، وبذا يكون محاربتها حماية للدولة الإسلامية الحافظة للشرع الإسلامي.

– تضليل القواعد الموالية الشيعية بشأن الإمام الغائب، مما يسهم بإبطال دعوة الإمام الذي يليه.

– ضرب عقيدة التشيع من خلال التشكيك بها، فضلا عن تشويه سمعة المذهب من خلال نشر أفكار ملحدة قائمة على القول بالتناسخ وغيرها من الاباطيل في التعاليم، وكذا ادخال المنتمين لها في عداد الفرق الضالة.

وعليه فالدوافع والأسباب التي كانت وراء القول بالغيبة وادعاء المهدوية متعددة، نشير إلى أبرزها:

1- وجود الحراك خارجي لضرب المنظومة الداخلية للمجتمع الإسلامي.

2- السلطة السياسية الداخلية الحاكمة، سواء المتمثلة بالدولة الأموية او العباسية، إذ كانت لها اليد في إثارة وترويج تلك الأفكار بشكل جلي لتفريق الناس عن المصلحين

كما حدث مع ثورة المختار، وتفريق القواعد الموالية عن الائمة (ع) في عهد الإمامين الباقر والصادق (ع).

3- الجهل وقلة الوعي كان له دور في بروز وانتعاش الفرق المدعية للمهدوية والغيبة، من حيث توفير الدعم الشعبي لتلك الفرق، ومع وجود الجهل المطبق مما يسهم في الانتقال إلى مرحلة الغلو وبث الأفكار الضالة في المجتمع الإسلامي.

4- طبيعة الأوضاع المحيطة بالأئمة (ع)، وترصد السلطة السياسية الحاكمة لحركات الائمة، كان له دور في عزلهم (ع) عن المجتمع الإسلامي بشكل عام، وعن القواعد الموالية بشكل خاص، فضلاً عن محاربة وتتبع القواعد الموالية، مما أسهم بنفوذ الحركات والفرق الضالة في المجتمع الإسلامي.

ومن هنا أوجدت الأوضاع الخارجية والداخلية بيئة حاضنة للأفكار الضالة والمنحرفة التي عمدت على تفسير وتأويل الروايات لصالحها مما وصل بهم الحال إلى الغلو والتطرف.

وعليه يمكننا القول بإن هناك بيئة مولدة للأفكار والاعتقادات وأخرى مستقبلة حاضنة لتلك الأفكار خاصة في أوضاع المعاناة وقلة الوعي، مما يجعلها تتكئ نحو المستقبل من دون الالتفات لدورها ومسيرها نحو التكامل.

وهذا له الدور في الانتقال نحو مراحل أخرى في الانحراف إذ إن إشاعة فكرة الغيبة قبل أوانها يسهم في الابتعاد عن الإمام المعصوم، للدخول بأطوار من الانحراف ونشر الأفكار الضالة والملحدة، فضلاً عن إباحة المحرمات، إي يكون هناك انتقال من العقيدة الحقة، إلى بناء فكري وعقدي ضال وضعي بشري مؤطر بأطر الشريعة.

ومن زاوية أخرى فالبناء الفكري والعقدي للحركات والفرق الإسلامية التي تبنت القول بالغيبة وانتظار المهدي الموعود، تتجسد في أنكارها لموت الشخص الذي تقول بمهديته، بالرغم من الشواهد والاثباتات على موته، فهي اما تنكر موته، او تقول برجعته بعد موته. ومرد ذلك أيضا جملة من العوامل منها ما هو سياسي وآخر اقتصادي: كما يأتي:

فالعامل السياسي: تمثل في السلطة السياسية في مسألة الخلافة وتولي الحكم، إذ قامت السلطة السياسية بسجن الإمام موسى الكاظم (ع) وتغييبه عن قواعده الموالية، إذ كما تشير المصادر سجن الإمام الكاظم ثلاث مرات أخرها كانت الأطول مدة إذ بلغت العشرات من السنين، مما أسهم بإيجاد فراغ لدى القواعد الموالية.

أما العامل الاقتصادي: فقد لعب دوراً هاماً ومؤثراً لتبني فكرة الغيبة وانتظار المهدي الموعود، إذ بسبب سجن الإمام (ع)، تجمعت أموال ضخمة لدى الوكلاء من الحقوق الشرعية التي كان الموالين يدفعونها إلى الإمام (ع)، عن طريقهم، إذ اشاعوا فكرة الغيبة وانتظار الامام الغائب بذا وقفوا على إمامته (ع) ولم يأتموا بإمامة (علي بن موسى الرضا) (ع).

مما أسهم بظهور فرق ادعت المهدوية، بناؤهم الفكري ينطلق من فكرة القائم وغيبته، فالقائم وفقاً لمبناهم هو من يقوم بعد الموت، وبذا كانت تقف ولا تأتم بإمامة الإمام الذي يليه إلى زمن استشهاد الإمام الحسن العسكري (ع)، ادعت بعض الفرق بأنه المهدي، وإنه غائب ولم يمت مما تسبب بتفرق وتشتت القواعد الموالية إلى فرق عدة.

ومن هنا فأن الدور الذي تلعبه الغيبة الصغرى هو دحض وتفنيد البناء الفكري والعقدي بخصوص موت الإمام وبعثه من جديد، إذ لم تشر الشواهد التاريخية إلى موت الإمام سوى بيان الجهاز الحاكم بأنه قتل من خلال كبس الدار وغيرها من طرق الكبس والمداهمة، ويمكننا من خلال الانتقال والعبور قرآنيا الاستشهاد ببطلان القتل، كما في قوله تعالى:{وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ} (النساء:الآية:157)، إذن المنقذ الذي يعول عليه في قيام دولة العدل الإلهي لم يقتل سواء في حالة نبي الله عيسى (ع)، وكذا الحال مع الإمام (محمد بن الحسن المهدي) (ع)، فالقول بقتله لا دليل عليه.

وبما لا يدع مجالاً للشك فالوعي والعلم لدى الثقات من القواعد الموالية، أسهم بكشف وابطال دعاوى مدعي السفارة المنحرفة؛ إذ لم يلتبس لديهم أمر مدعي السفارة من الخارج، إذ كان يتطلب الأمر التأكد من وجود حجة أو بينة، وبعدما يثبت زيف المدعي

للسفارة والوكالة، لذا لم يكن الأمر يتطلب خروج تواقيع بشأنهم على العكس من مدعي السفارة من الداخل، إذ خرجت تواقيع بلعنهم والتبرؤ منهم.

أما فيما يخص الحركات والتيارات المدعية للمهدوية من داخل المذهب السني، ولا مناص من القول بأن الفكر السني لم يتخذ مسلكاً محدد في التعامل مع قضية الإمام المهدي (ع)، وانما تعددت المسالك بتعدد الانتماءات المذهبية، ويظهر ذلك جلياً عند الخوض في بيان أبرز المباني الفكرية التي اعتمدتها الحركات المدعية للمهدوية من داخل الاتجاه السني وبيان أبرز الارهاصات التي أسهمت في ايجاد تلك الحركات.

فـ (ابن خلدون) يستشكل ويستدرك بمجموعة من الأحاديث والروايات ويبين ضعفها ونقدها، ويخضعها للجرح والتعديل، فيما يخص (المهدي المنتظر)، وكذلك الحال بالنقد الذي وجهه (ابن خلدون) إلى المتصوفة في مسألة الأقطاب والابدال وخوضهم في عقيدة الإمام المهدي (ع)، إلا إنه من جهة أسهم في انفاذ الحركات المهدوية من خلال اجتماع الشوكة والعصبية من دون الحاجة إلى النسب الفاطمي، إذ يستطيع أي شخص تجتمع لديه الشوكة والعصيبة إن يدعي بأنه المهدي وينشر دعوته من دون الحاجة إلى الانتساب إلى النسب الفاطمي.

إي إن (ابن خلدون) برغم موقفه المتحفظ بشأن الإمام (المهدي المنتظر) لم يعترض وينكر ادعاء (بن تومرت) للمهدوية، وإنه هو المهدي القائم، فقط عد قوله بالعصمة بأنها فلتة ليس إلا.

فهو من جهة أنكر القول بوجود المهدي الفاطمي وفقاً للاستدلال بـ العصيبة، إلا إنه لم يستطع كما ذكرنا في مقدمته، إن يخالف المشهور من حيث الإطار العام وإنما خالف مضامين المشهور مما أسهم سواء من قريب او بعيد بنفاذ الحركات المدعية للمهدوية من داخل المذهب السني.

ونحن نرى نتيجة لإفراغ محتوى الاعتقاد بالإمام (محمد بن الحسن المهدي) (ع)، هو من أسهم بنفوذ دعوات القائلين بالمهدوية على طول التاريخ، وكذلك في توظيف العقيدة لتأخذ دورها السياسي على أرض الواقع.

وفيما يخص الحركات والتيارات المدعية للمهدوية من داخل التشيع بعد الغيبة الصغرى كيف تمكنت الدعوات المدعية للمهدوية من النفوذ للقواعد الشعبية الموالية الشيعية، على الرغم من التأكيد على انحرافها وتكذيبها، كما أشار إليه التوقيع الشريف.

للإجابة: نجد هناك تحولاً وانتقالاً في البناء الفكري للحركات والتيارات المدعية للمهدوية لكي يتم اقناع القواعد الشعبية الموالية الشيعية التي تمثل المرتكز الأساسي في دعواتهم، وذلك من خلال إعادة طرح أفكارهم بما يتلاءم مع طبيعة الظروف المحيطة بالمجتمع وتوظيفها دينياً وعقائدياً لتحقيق أهدافهم السياسية وعلى المستويات كافة، فضلاً عن توافر عوامل (داخلية – خارجية) التي سمحت ولا تزال تسمح بالنفاذ للقواعد الشعبية الموالية، لغرض تحقيق أهدافها على الصعد كافة.

الخاتمة:

في ختام بحثنا توصلنا إلى الاستنتاجات التالية:

1- إن العقيدة المهدوية، هي حقيقة أثبتها أعلام مشهورون من داخل المذهب السني، لذا فأن الإطار العام ثابت وإنما شاب الانحراف المحتوى الداخلي للعقيدة المهدوية مما فتح لمساحات سمحت ولا تزال تسمح بنفوذ مدعي المهدوية من خلالها، كما هو الحال (بالمهدوية النوعية) ونظرية (الأقطاب) وغيرها، التي استطاع الاستعمار الغربي النفوذ من خلالها لضرب وتشتيت المسلمين، مما يجعلهم ينفرون منها؛ بسبب المساوئ والانحرافات التي تطالها، وتكون المحصلة هي انكار المهدي المنتظر الحقيقي.

2- بشكل عام الأدبيات الفكرية للدولة (السلطة السياسية) التي قامت وإن كانت تتبنى العقيدة الإسلامية إلا إنها كانت تعمل جاهدة على إبعاد خط الائمة (ع) ومحاربتهم، بل وصل الأمر إلى قتلهم بشكل مباشر وغير مباشر، فضلاً عن تشتيت القواعد الموالية وتفريقهم عنهم (ع)، لذا كان لها يد خفية و واضحة في بعض الأحيان بدعم الحركات والفرق المدعية للمهدوية، وما أن استتب الوضع للدولة العباسية التي تبنت شعار (الرضا من آل محمد) منذ بداية تأسيسها، حتى عملت جاهدة على استئصال خط

الأئمة (ع) بشتى الوسائل والطرق، فكان لها اليد في الترويج لفكرة المهدوية على مستوى الفكر وكذا الواقع.

3- أن مرحلة الغيبة الصغرى وبسبب طبيعة الظروف الخارجية وبسبب الوجود الجزئي المستتر للإمام (محمد بن الحسن) المهدي (ع)، اقتصر المزورون والمنحرفون على ادعاء السفارة كذباً و زوراً لغرض الحصول على المكانة الاجتماعية والاقتصادية، كما تقدم ذكره، أما في مرحلة ما بعد الغيبة الصغرى تطلب الأمر، كي يتم اقناع القواعد الشعبية الموالية الشيعية التي تمثل المرتكز الأساسي في دعواتهم، إلى إعادة طرح أفكارهم بما يتلاءم مع طبيعة الظروف المحيطة بالمجتمع و توظيفها دينياً و عقائدياً لتحقيق أهدافهم السياسية و على كافة المستويات الدينية والاجتماعية والاقتصادية وكذا الثقافية

4- فراغ محتوى الاعتقاد بالإمام المهدي (ع) من دون المساس بالإطار العام هو من أسهم بنفوذ دعوات القائلين بالمهدوية طوال التاريخ، ومن توظيف العقيدة لتأخذ دورها السياسي على ارض الواقع.

5- نجد هناك تحولاً وانتقالاً في البناء الفكري للحركات والتيارات المدعية للمهدوية، فضلاً عن توافر عوامل (داخلية – خارجية) التي سمحت ولا تزال تسمح بالنفاذ للقواعد الشعبية الموالية، لغرض تحقيق أهدافها السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

6- ثبوت بطلان وانحراف الحركات المدعية للمهدوية جميعها، فضلاً عن ذلك أنها كانت على مساحات ضيقة ولم تستطع تحقيق العدل الإلهي المطلق الذي وعده الله (عز وجل) حول وراثة الأرض للمستضعفين.

7- هناك بيئة مولدة للأفكار والاعتقادات وأخرى مستقبلة حاضنة لتلك الأفكار خاصة في أحوال المعاناة وقلة الوعي، مما يجعلها تتكئ نحو المستقبل من دون الالتفات لدورها ومسيرها نحو التكامل، فضلاً عن عدم متابعة القضية المهدوية بجملة شروطها التي تصنع الإطار العام لهذه القضية بوصفها قضية تاريخية وعقدية مشخَّصة أسهم إلى حد بعيد بتسويغ ادعاء المهدوية عبر التاريخ.

قائمة المصادر:

ابن عربي، أبو بكر محيي الدين محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحاتمي. 1999. *الفتوحات المكية*. تصحيح وضبط: أحمد شمس الدين. مج3. بيروت: دار الكتب العلمية.

الأحسائي، أحمد بن زين الدين. 1999. *شرح الزيارة الجامعية الكبرى*. ج4. بيروت: دار المفيد.

الاكوش، أحمد كاظم. 2008. *ادعاء المهدية عبر التاريخ بين راديكالية التغيير وكاريزما الادعاء: عرض- دراسة- تحليل*. بيروت: دار السجاد.

الأنصاري، عبد الواحد. 1973. *المذاهب التي اخترعتها السياسة في الإسلام*. بيروت: مؤسسة الأعلمي.

بدوي، عبد الرحمن. 1946. *شخصيات قلقة في الإسلام*. ترجمة عبد الرحمن بدوي. القاهرة: مكتبة النهضة.

البيذق، أبو بكر بن علي الصنهاجي. 1971. *أخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين*. الرباط: دار المنصور.

الجابري، محمد عابد. 2009. *تكوين العقل العربي: نقد العقل العربي*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

الجرجاني، علي بن محمد الشريف. 1985. *معجم التعريفات*. بيروت: مكتبة الرياض.

الجهني، مانع بن حمد. 1997. *الموسوعة الميسرة للأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة*. مج2. الرياض: دار الندوة العالمية للطباعة.

الحسني، عبد الرزاق. 1983. *البابيون والبهائيون في حاضرهم وماضيهم*. بغداد: مكتبة الصحوة العربية.

الحنفي، عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعراني المصري. د.ت .*اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الحكماء*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

خان، إسماعيل علي. 2014. *"دراسة في تيارات الفكر المهدوي."* ترجمة أسعد مندي الكعبي. مجلة العقيدة، عدد 1(مارس).

خلدون، ابن . د.ت. *تاريخ ابن خلدون: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومعاصريهم من أهم المسائل*. ج6. ب.م: دار الفكر.

_____، ابن. 1992. *مقدمة ابن خلدون*. تحرير : أ.م. كاترمير ، مج1. بيروت: مكتبة لبنان.

خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر. 1978. *وفيات الأعيان وأخبار الزمان*. تحقيق: إحسان عباس. ج5. بيروت: دار صادر.

دالكوركي، كنياز. د.ت. *مذكرات دلالكوركي*. تعريب أحمد الموسوس الفعلي. أصفهان: مركز القيم لأبحاث وأبحاث الحاسب الآلي.

الدباغ، فخري. 1986. *السلوك البشري: الحقيقة والخيال*. ب.م: كتاب العربي.

ذو الفقار، علي ذو الفقار. 2014.الحركات *المهدية: تاريخها- معتقداتها- خطرها*. ب.م: مركز بانقيا للأبحاث والدراسات.

رزق، خليل. 2008.الإمام *المهدي واليوم الموعود*. بيروت: دار الولاء للطباعة والنشر والتوزيع.

رشيد، أسامة حميد.2018."الحركات المهدية المعاصرة دراسة تحليلية نقدية." رسالة ماجستير. ديوان الوقف الشيعي/ كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة.

رية، محمود أبو. 1994. *أضواء على السنة المحمدية*. القاهرة: دار المعارف.

الزهري، محمد بن سعد بن مانع .2001. *كتاب الطبقات الكبير*. ج2. القاهرة: الشركة العالمية للطباعة.

الزين، محمد حسين. 1938. *الشيعة في التاريخ*. صيدا: مطبعة العرفان.

شبر، صلاح جواد. 2017. *لاهوت التشيع السياسي بين الحق الإلهي والدولة*. بيروت: دار الرافدين.

شبر، جاسم حسن. 1965 *تاريخ المشعشعين وترجمات أعلامهم*. النجف: مطبعة الأدب.

شبيب، أسعد كاظم. 2022. *"النمذجة العقائدية التوحيدية للدين: أثر الجانب السياسي في المصادر والمدونات الإسلامية"*. مجلة العلوم السياسية، عدد 63 (حزيران).

الشهرستاني، أبي الفتح محمد عبد الكريم بن أبي بكر أحمد. 1968. *الملل والنحل*. ج1. القاهرة: دار الاتحاد العربي للطباعة.

الصدر، محمد. د.ت. *الفتاوى المكتوبة*. النجف: مكتب السيد الشهيد الصدر.

_____، محمد. 2013. خطب ولقاءات. النجف: هيئة تراث السيد الشهيد الصدر.

_____ ، محمد صادق. 2005. *موسوعة الإمام المهدي*. ج1، ج4، قم: ذوي القربى.

الصدر، مقتدى. 2023. "البيانات والاستفتاءات". المنتدى الثقافي جامع الأئمة الثقافي. 22يونيو,2023. http://www.jam3aama.com/forum/archive/index.php .

الصلابي. علي محمد. 1998 *صفحات من التاريخ الإسلامي- دولة الموحدين*. ج5. عمان: دار البيارق.

الطبري، أبي جعفر بن جرير. 1962. *تاريخ الطبري- تاريخ الرسل والملوك*. ج3. القاهرة: دار المعارف.

طهراني، آقا برزك. د.ت. *الذريعة لتصنيفات الشيعة*. ج7. بيروت: دار العدوة.

الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن. (ب. ت). *كتاب الغيبة*. بيروت: منشورات الفجر.

_____، ابو جعفر محمد بن الحسن. 2006. *اختيار معرفة الرجال المعروف باسم رجال الكشي*. قم: مؤسسة النشر الإسلامي.

عبد الرحمن، عبد الهادي. 2003. *حجية النص: قراءات في توظيف النص الديني*. الإسكندرية: الانتشار العربي.

عبد الوهاب، أحمد عبد الكريم. 2022. *"الفكر السياسي لروبرت نوزيك"*. مجلة العلوم السياسية، عدد 63(حزيران).

عزيز، أحمد عدنان. 2021. *"العنف والتطرف في العراق: مقاربات في الدوافع وسبل المواجهة"*. مجلة العلوم السياسية، عدد 61 (حزيران).

علوان، بتول حسين وكاطع، سناء كاظم. 2021. *"التكفير في فكر الحركات والتنظيمات الإسلامية: التداعيات الاجتماعية"*. مجلة العلوم السياسية، عدد 61(حزيران).

_____، بتول حسين وعزيز، أحمد عدنان. 2019. *"التعددية والتسامح وأثرهما في تعزيز بناء المجتمع"*. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. مجلد 46، عدد 2 (حزيران).

فضل الله، محمد حسين. 1998. من وحي *القرآن*. مج 22. بيروت: دار الملاك.

القاري، علي بن سلطان محمد الهراوي. 1997. *رسالة عن المهدي المنتظر: الشراب الوردي في عقيدة المهدي عليه السلام*. تركيا: مكتبة الأسد مركز إحياء التراث الإسلامي.

مالك، محمد محجوب. 1987. *المقاومة الداخلية للحركة المهدية 1881-1898م*. بيروت: دار الجيل.

الممقاني، عبد الله. 2009. *فوائد الرجال في تنقيح المقال في علم الرجال*. ج 2 قم: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

المجلسي، محمد باقر. 1983. *بحار الأنوار- جامع الدرر أخبار الأئمة الطاهرين: تاريخ الحجة*. ج51، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

المشعشعي، محمد بن فلاح. د.ت. *مخطوط ألقاظ المهدي*. عدد 10222. مكتبة الشورى الإسلامية.

المعتزلي ابن أبي الحديد. 1960. *شرح نهج البلاغة*. ج8. القاهرة: دار حية الكتب العربية.

المقدم، محمد بن إسماعيل. 2006. *حركة المهدي السوداني*. القاهرة: دار ابن الجوزي.

_____، محمد بن إسماعيل.2008. *المهدي*. الإسكندرية: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

النجاشي، أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس. 1997. *رجال النجاشي*. قم: المؤسسة الإسلامية للنشر.

النجفي، مهدي بن مرتضى الطباطبائي. 2001. *رسالة السلوك المنسوبة إلى بحر العلوم*. بيروت: دار المحجة البيضاء.

النوبختي، الحسن بن موسى، 2012. *فرق الشيعة*. بيروت: منشورات الرضا.

List of References:

Ali, Inass Abdulsada - Alwan, Batool Hussain and Qat, Sana Kadhim. 2020. *"Leadership and Post-Conflict State Rebuilding: Iraq after 2003 Case Study".* Universidad Santo Tomás / Bogotá. Campos, Vol. 8, n.º 2 / julio-diciembre de, : 2339-3688.

Abdel Wahab, Ahmed Abdel Karim. 2022. *"The Political Thought of Robert Nozik"*, Journal of Political Science, No. 63 (June).

Abdulrahman, Abdulhadi.2003. *Authenticity of the text: readings in the employment of the religious text*. Alexandria: Arab Diffusion.

Al-Ahsa'i, Ahmad ibn Zayn al-Din. 1999. *Explanation of the major university visit*. A4. Beirut: Dar Al-Mufid.

Al-Akoush, Ahmad Kazim. 2008. *The claim of the Mahdia throughout history between the radicalism of change and the charisma of the claim: presentation - study - analysis*. Beirut: Dar Al-Sajjad.

Al-Baydiq, Abu Bakr ibn Ali al-Senhaji. 1971. *News of Mahdi ibn Tumart and the beginning of the Almohad state*. Rabat: Dar El Mansour.

Al-Hasani, Abdul Razzaq. 1983. *Babis and Baha'is in their Present and Past*. Baghdad: Arab Awakening Library.

Ali, Inass Abdulsada - Alwan, Batool Hussain and Qat, Sana Kadhim 2020. *"Leadership and Post-Conflict State Rebuilding: Iraq after 2003 Case Study".* Universidad Santo Tomás / Bogotá. Campos, Vol. 8, n.º 2 / julio-diciembre de, : 2339-3688.

Al-Jabri, Muhammad Abed. 2009. *The Formation of the Arab Mind: Critique of the Arab Mind*. Beirut: Center for Arab Unity Studies.

Al-Juhani, Manea bin Hamad.1997. *The facilitated encyclopedia of contemporary religions, sects and parties.* Volume 2. Riyadh: Dar Al-Nadwa International Printing.

Al-Jurjani, Ali bin Muhammad Al-Sharif. 1985. *Book definitions with index*. Beirut: Riyadh Library.

Al-Maqani, Abdullah.2009. *The benefits of men in revising the article in the science of men*. Part 2 Qom: Aal al-Bayt Foundation, peace be upon them for the revival of heritage.

Almuqadam, Mohamed Ben Ismail .2008. *Mahdi*. Alexandria: International House for Publishing and Distribution.

_____, Muhammad bin Ismail. 2006. *The Sudanese Mahdi Movement*. Cairo: Dar Ibn al-Jawzi.

Al-Mu'tazili Ibn Abi Al-Hadid. 1960. *Explanation of Nahj al-Balaghah*, Volume 8. Cairo: Dar Hayya Al-Kutub Al-Arabiya.

Al-Nobakhti, Al-Hassan bin Musa. 2012. *Shiite sects*. Beirut: Reda Publications.

Al-Qari, Ali bin Sultan Muhammad Al-Hrawi. 1997. *A message on the awaited Mahdi: The pink drink in the doctrine of the Mahdi - peace be upon him*. Turkey: Al-Assad Library Center for the Revival of Islamic Heritage.

Al-Sadr, Muqtada. 2023. "Statements and Referenda". Cultural Forum Imams Cultural Mosque. 22 June.2023. http://www.jam3aama.com/forum/archive/index.php .

Alwan, Batoul Hussein and Kati, Sana Kazim.2021. *"Atonement in the Thought of Islamic Movements and Organizations: Social Repercussions"*. Journal of Political Science, No. 61 (June).

____, Batoul Hussein and Aziz, Ahmed Adnan.2019. "*Pluralism and tolerance and their impact on promoting community building"*, Journal of Humanities and Social Sciences Studies, Vol. 46, No. 2 (June).

Al-Zein, Muhammad Hussein. 1938. *Shiites in history*. Sidon: Irfan Press.

Al-Zuhri, Muhammad bin Saad bin Manea. 2001. *The Great Book of Layers*. A2. Cairo: International Printing Company.

Ansari, Abdul Wahid. 1973.*Doctrines invented by politics in Islam*. Beirut: Alami Foundation.

Aziz, Ahmed Adnan.2021.*"Violence and Extremism in Iraq: Approaches to Motives and Ways to Confront"*. Journal of Political Science, No. 61 (June).

Badawi, Abdul Rahman. 1946. *Anxious Personalities in Islam*. Studies written and translated by Abd al-Rahman Badawi. Cairo: Al-Nahda Library.

Balkhi, Jalaluddin Molvi.N.D . *Masnavi al-Manavi (Diwan al-Nazm al-Dhamwal)*. Correction from the copy: Klaleh Khawar: by Hossein Kurd. available in pdf format: N.P.

Balkhi, Jalaluddin Molvi. D.T. Masnavi al-Manavi (Diwan al-Nazm al-Dhamwal). Correction from the copy: Klaleh Khawar: by Hossein Kurd. B.M.

Dabbagh, Fakhri. 1986. *Human Behavior: Fact and Fiction*. N.P: The Arabic Book.

Dalcorki, Knyaz. N.D. *Dalal Korki's memoirs.* Isfahan: Al-Qayyim Center for Computer Research and Research.

Fadlallah, Muhammad Hussein. 1998. *Inspired by the Qur'an*. Volume 22. Beirut: Dar El Malak.

Hameed, Muntasser Majeed. 2020. *"Political structure and the administration of political system in Iraq (post-ISIS)." Cuestiones Políticas* 37. no. 65.

_____, Muntasser Majeed. 2022. *"Hybrid regimes: An Overview." IPRI Journal* 22, no1(Jun): 1-24. doi.org/10.31945/iprij.220101.

_____,Muntasser, 2022. " State-building and Ethnic Pluralism in Iraq after 2003." Журнал политической философии и социологии политики «Полития. Анализ. Хроника. Прогноз» 104. No.1.

Hanafi, Abd al-Wahhab ibn Ahmad ibn Ali al-Shaarani al-Masri. N.D. *Yawaqit and jewels in the statement of the beliefs of the wise*. Beirut: House of Revival of Arab Heritage.

Hameed, Muntasser Majeed.2022. "Hybrid regimes: An Overview." *IPRI Journal* 22, no1(Jun): 1-24. doi.org/10.31945/iprij.220101.

Hameed, Muntasser Majeed. 2020. "Political structure and the administration of political system in Iraq (post-ISIS)." *Cuestiones Políticas* 37, no. 65.

Ibn Arabi, Abu Bakr Muhyi al-Din Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Abdullah Al-Hatimi.1999. *Meccan conquests*. Correction and control: Ahmed Shams El-Din. Volume 3. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

Khaldoun , Ibn 1992. *Introduction to Ibn Khaldun*. Edited by: A.M. Catermeer, vol. 1. Beirut: Librairie du Liban.

_____, Ibn . N.D. *The History of Ibn Khaldun: Diwan of Beginners and News in the History of Arabs and Berbers and Their Contemporaries is one of the most important issues.* A6. N.P: Dar al-Fikr.

Khalkan, Abi Al-Abbas Shams Al-Din Ahmed bin Abi Bakr. 1978. *Deaths of notables and news and news of time. Investigated by: Ihsan Abbas*. A5. Beirut: Dar Sader.

Khan, Ismail Ali. 2014. *"A Study in the Currents of Mahdist Thought"* .translated by Asaad Mandi Al-Kaabi, Journal of Creed, No. 1 (March).

Majlisi, Muhammad Baqir, 1983. *Bihar Al-Anwar - Al-Durar University News of the Immaculate Imams: The History of the Argument*. Vol. 51, Beirut: House of Revival of Arab Heritage.

Malik, Muhammad Mahjoub. 1987. *Internal resistance of the Mahdist movement 1881-1898.* Beirut: Dar Al-Jeel.

Mushasha'i, Muhammad ibn Falah. N.D. *Manuscript of the words of the Mahdi*. Number 10222. Islamic Shura Library.

Muntasser, M. H. 2022. " State-building and Ethnic Pluralism in Iraq after 2003." *Журнал политической философии и социологии политики «Полития. Анализ. Хроника. Прогноз»* 104. No.1.

Najafi, Mahdi ibn Murtada Tabatabai. 2001. *The Message of Behavior Attributed to Bahr Al-Uloom*. Beirut: Dar Al-Mahjah Al-Bayda.

Negus, Abi Al-Abbas Ahmed bin Ali bin Ahmed bin Al-Abbas. 1997. *Negus men*. Qom: Islamic Publishing Corporation.

Rasheed, Osama Hamid.2018." Contemporary Mahdist movements: a critical analytical study." Master's Thesis. Diwan of the Shiite Endowment / Imam Al-Kazim (peace be upon him) College of Islamic Sciences.

Rayya, Mahmoud. 1994. *Lights on the Sunnah of Muhammadiyah*. Cairo: Dar Al-Maaref.

Rizk, Khalil.2008.Imam Mahdi and the Promised Day. Beirut: Dar Al-Walaa for Printing, Publishing and Distribution.

Sadr, Muhammad. N.D. *Written fatwas*. Najaf: Office of Sayyid al-Shaheed al-Sadr.

_____,Muhammad. 2013 . *Speeches and meetings.*Najaf: Heritage Commission of Sayyid al-Shaheed al-Sadr.

_____,Muhammad Sadiq. 2005. *Encyclopedia of Imam Mahdi*. C1. C4. Qom: Relatives.

Sallabi. Ali Muhammad. 1998.*Pages from Islamic History - Almohad State*. A5. Amman: Dar Al-Bayariq.

Shabib, Asaad Kazim.2022. *"Monotheistic Doctrinal Modeling of Religion: The Impact of the Political Aspect on Islamic Sources and Blogs"*. Journal of Political Science, No. 63 (June).

Shahrastani, Abi al-Fath Muhammad Abd al-Karim ibn Abi Bakr Ahmad. 1968. *Boredom and bees*. A1. Cairo: Arab Union Printing House.

Shubar, Jassim Hassan. 1965.*History of the manifolds and translations of their flags*. Najaf: Al-Adab Press.

Shubbar, Salah Jawad. 2017. *The theology of political Shiism between divine right and the state*. Beirut: Dar Al-Rafidain.

Tabari, Abi Ja'far ibn Jarir. 1962. *History of al-Tabari - History of the Apostles and Kings*. Part 3. Cairo: Dar Al-Maaref.

Tehrani, Aqa Barzak. N.D. *The pretext for Shiite classifications*. C7, Beirut: Dar Al-Adwa.

Tusi, Abu Ja'far Muhammad ibn al-Hassan. N.D. *The Book of Backbiting*. Beirut: Al-Fajr Publications.

_____, Abu Ja'far Muhammad ibn al-Hassan.2006. *Choose to know the men known as the Kashi men*. Qom: Islamic Publishing Foundation.

Zadeh, Hossam al-Din Hajjat Zadeh. 1979. *"Mahdaviyya and Noorbakhshia: Islamic Trends in India and Iran."* Islamic History and Urbanization, Sal 17, Shamara 34, Bahar.

Zadeh, Hossamuddin Hojatzadeh. 1979. "Mahadism trends in India and Iran: a study of Mahdaviya and Noorbakhshiyya: Islamic trends in India and Iran". Islamic history and civilization, year 17, number 34, spring.

Zulfiqar, Ali Zulfiqar. 2014. *Mahdist movements: their history - beliefs - danger*. N.P: Panqia Center for Research and Studies.